حسنة كانت بيده سلعة تمنعه من القبض على السيف وعلى
عنان الدابة قال فشكوت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنفث في
كفي ثم طحنها بكفه حتى اذهبها وعن ام عاصم زوجة عتبة
ابن فرقد السلمي قالت كنا اربع نسوة عند عتبة وما منا
امراة الا وهي تجتهد في الطيب لتكون اطيب من صاحبتها وما
يمس عتبة طيبا ابدا ولهو اطيب منا ريحا في جميع حسن وكان
اذا خرج للناس قالوا ما شممنا ريحا اطيب من ريح عتبة قالت
فسالته عن ذلك فقال اخذني الشرا يعني من زمان ذا الدهر
فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني ان اتجرد
فتجردت والقيت ثوبي على فرجي وقعدت بين يديه ثم مسح
بطني وظهري فنفث وعبق بي هذا الطيب من يومئذ
ونقرب من ذلك ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من بير
نزل من رسنا ثم غسل جسده في البير فكان الناس يستشفون
بما ذلك البير حيا بالمحموم والمريض فيصب عليه من ذلك الماء الذي
بالبير فيبرا ولما ذكرنا نظير من نحوه انه الظاهرة واياته
الباهرة ومادل دلالة قطعية على صحة نبوته وعموم رسالته
ذكر اخباره بان دينه سيعلوا على ساير الاديان وان امته

زوى الله من شرق الارض لغربها فابصرت منها كل معنى ونعمة
فقد صح ما اخبرنا اذ قلت صادقا سيبلغ منها ما زوي ملك امته

يشير الى ما نقل ابن هشام في سيرته وغيره عن سلمان الفارسي
قال ضربت في ناحية من الخندق فغلظت علي ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قريب مني فلما راى ذلك نزل واخذ المعول من يدي
وضرب به ضربة لمعت من تحت المعول برقة ثم ضرب به اخرى
فلمعت

فلمعت برقة ثم ضرب به ثالثة فلمعت برقة اخرى قال قلت
بابي وامي انت يا رسول الله ما هذا الذي رايت يلمع تحت المعول
قال اوقد رايت يا سلمان قلت نعم قال اما الاولى فان الله
فتح بها علي اليمن واما الثانية فان الله فتح بها علي الشام
والمغرب واما الثالثة فان الله فتح بها علي المشرق وفي
اعلام النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال زويت لي الارض
فرايت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي
منها فصدق الله خبره وحقق ما ذكره وملك امته اقطار
الارض حتى دان له بشرعه من في المشرق ومن في المغرب وروي
انه صلى الله عليه وسلم قال لعدي ابن حاتم لعلك انما يمنعك
من هذا الدين ما ترى من جهد اهله وضعف اصحابه فلعلك
تسمع بالمداين قد فتحت على المسلمين ولعلك تسمع بالظعينة تخرج من
الحيرة حتى تاتي مكة بغير خفارة لا تخاف الا الله قال فانظر
يري ذلك كله ثم ذكر ما نظر من الاخبار بالغيوب عن غير
ما تقدم قصة المرتد وعلامة كفره فقال ،،

واخبرت ان الارض لا تقبل امرءا ابى بعد كتب الوحي يوما برده

في البخاري عن انس قال كان رجل نصرانيا فاسلم وقرا البقرة
وال عمران وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا
فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته الله فدفنوه
فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا
عن صاحبنا فالقوه فحفروا له في الارض ما استطاعوا فاصبح
وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فالقوه وفي البغوي
في تفسير قوله تعالى ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قيل نزلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)